مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

اَلْانحِرَافَاتُ اَلْمُعَاصِرَةُ لِلشَّبَابِ فِي وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ اَلإِلِكتِرُونِيِّ وَعِلَاجُهَا مِنْ مَنظُورٍ قُرْآنِيٍّ

م. د. ستار نزيه أحمد
جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم
satar.nazih@uosamarra.edu.iq

م.م. محمد عباس شاكر
جامعة سامراء/ كلية التربية/ قسم علوم القرآن الكريم
mohammed.a.shakir@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الانحرافات، الشباب، الوسائل، التواصل الالكتروني، المنظور القرآني.

كيفية اقتباس البحث

أحمد، ستار نزيه، محمد عباس شاكر، اَلْانحِرَافَاتُ اَلْمُعَاصِرَةُ لِلشَّبَابِ فِي وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ اَلإِلِكتِرُونِيِّ وَعِلَاجُهَا مِنْ مَنظُورٍ قُرْآنِيٍّ مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Modern Youth Deviations in Social Media A Quranic Approach to Solutions

Ph.D. Sattar Nazieh Ahmed
University of Samara /College of Education/Department of Qauranic Sciences

Assistant. Lecturer. mohammed abbas shakir
University of Samara /College of Education/Department of Qauranic Sciences

Keywords : Deviations, Youth, Social Media, Quranic Perspective.

How To Cite This Article
Ahmed, Sattar Nazieh, mohammed abbas shakir , Modern Youth Deviations in Social Media A Quranic Approach to Solutions,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research is concerned with an inductive and analytical study of contemporary deviations in the youth community through the Internet through its various means, and the importance of this research lies in identifying the causes of these deviations, and indicating the most important ways and methods through which the occurrence of these deviations can be reduced or eliminated from a Qur'an perspective, and I have followed In writing this research on two approaches**: The first**: the induction and observation approach; In it, I traced the causes of the contemporary electronic deviations that plague the youth, whether those deviations are intellectual, psychological, moral or religious. **The second**: the analytical method. In which you analyzed these deviations; To find treatment and solutions for it in light of the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, then provide advice and recommendations, and I add that the essence of the research is to explain the deviations of youth and adolescents, which are among the most deadly diseases that lead to the decline and fall of society as a whole, so it is necessary to find a cure for

it, to preserve our religion and our heritage Zahir cultural, without intransigence, or fanaticism.

مستخلصُ البحثِ

فـإنَّ هـذا البحـثَ يُعنـى بدراسـةٍ اسـتقرائيةٍ تحليليـةٍ للانحرافـاتِ المعاصـرةِ للشـبابِ فـي المجتمـعِ عن طريقِ الانترنيت ووسائلِهِ المختلفةِ، وتكمنُ أهميةُ هذا البحثِ بتحديدِ اسبابِ هذه الانحرافاتِ، وما هي الطرقُ والاساليبُ التي يمكنُ مِنْ خلالِها تقليلُ الوقوعِ في هذه الانحرافات، أو القضاءُ عليها مِنْ منظورٍ قرآنيٍّ، وقد اتبعتُ في هذا البحثِ منهجين: الأول: منهجُ الاستقراءِ والملاحظةِ، فقمتُ بتتبعِ الاسبابِ الإلكترونية التي تعصفُ بالشبابِ إلى الانحرافِ، سَواءٌ أ كان ذلك الانحراف فكري أم نفسي أم أخلاقي أم ديني. والآخر: المنهجُ التحليليُّ الذي يقومُ بتحليلِ المشكلةِ وايجادِ العلاجِ والحلولِ لهذهِ الانحرافاتِ مِنْ خلالِ القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ، وتقديمِ النصائحِ والتوصياتِ، وجوهرُ البحثِ يكمنُ في إنَّ انحرافَ الشبابِ والمراهقينَ هو مِنْ اعظمِ الأمراضِ الفتاكةِ التي تؤدي إلى انحطاطِ وسقوطِ المجتمعِ بكاملهِ فلا بدَ مِنْ ايجادِ العلاجِ والحفاظِ على موروثِنا الثقافيّ والدينيّ بشكلٍ كبيرٍ جداً مِنْ دونِ تعنتٍ أو تعصبٍ.

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حقَ حمدِهِ، الذي أنزلَ كتابَه باللسانِ العربي على نبيهِ فأعجزَ الجِنَ والإنسِ على أنْ يأتوا بمثلِهِ، أو بعضِهِ، أحمدهُ سبحانه على فضلِهِ وإنعامِهِ، وأشكرهُ على مننهِ وعظيمِ إحسانِهِ، ثمَ الصلاةُ والسلامُ على صاحبِ الرسالةِ العصماءِ، سيدِ العربِ والعجمِ، وسيدِ الأولينَ والآخرينَ نبينا محمد صلى الله وسلم وباركَ عليه، وعلى جميعِ أهلِ بيتهِ الاطهارِ، وأصحابِهِ الأخيارِ الأبرارِ ما دجى ليلٌ وأضحى نهارٌ.

عليك صلاةُ اللهِ ما انهلَّ صيّبٌ ولامسَ ريحانَ الرياض القرنفلُ

وآلك والصحب الكرام جميعهم نجوم الهدى من عنهم الدين ينقلُ.

وبعدُ.

فهذه دراسةٌ استقرائيةٌ تحليليةٌ في الانحرافاتِ الإلكترونيةِ للشبابِ سنُسلطُ الضوءَ فيها على اسبابِ هذه الانحرافاتِ وعلاجِها مِنْ منظورٍ قرآنيٍّ، وسنُبينُ هذا الموضوعَ ومدى خطورةِ هذه الانحرافاتِ على المجتمعِ والنفسِ الانسانيةِ، وكيفَ يمكنُ علاجُها مِنْ خلالِ القرآنِ الكريمِ وتفسيرِهِ والأحكامِ الفقهيةِ والمسائلِ العقائديةِ.

▪مشكلة الدراسة وأهميتها:

إنَّ هذا الموضوع لم يحظَ بالاهتمام والدراسة والتحليل والتصدي له بحسب علمي إلا القليل فهو موضوع خطير ومهم جداً يجب اكثار البحث والكتابة والتحدث فيه؛ لتقدم العصر من الناحية الإلكترونية واجتياحه للمجتمعات العربية والاسلامية على نطاق واسع، نعم نحن مع التطور الإلكتروني البناء ولكن يجب أنْ نقفَ بكل ما أُتينا من قوة علمية وفكرية أمام من يريد هدم مجتمعاتنا ودينا بحجة هذا التطور والحرية والديمقراطية.

▪أهداف البحث ومسوغاته:

تتمثل أهمية البحث في كونه يساهم ببيان مشكلة كبيرة في المجتمع، وبيان المعالجات المناسبة لها، ولاشكَ في إنَّ دراسة هذه الانحرافات واسبابها تحمل في طياتها مجموعة من الأهداف، يمكن إجمالها بما يأتي:

١- التعريف بأسباب هذه الانحرافات، وبيان الدوافع وراء هذه الانحرافات التي تؤدي الى تمزيق المجتمع وتشتته، والابتعاد عن القيم الاخلاقية السامية التي تدعو إليها الشريعة الإسلامية السمحاء.

٢- التعريف بأهم العلاجات والوقايات لهذه الانحرافات، من منظور القرآن العظيم، وبما امرنا به رسولنا الكريم ﷺ.

٣- الإسهام في تقديم الحلول للمشاكل التي تدور في المجتمع عن طريق التواصل الإلكتروني؛ من ابتزازات، وانتهاك للحرمات مع غفلة كثير من الناس لخطورة هذا الموضوع، مما يؤكد أهمية إبراز هذه الدراسة ونشرها.

وبناءً على ما تقدم من الأهداف والمسوغات، وقع اختياري على هذا الموضوع المهم.

▪الدراسات السابقة:

بعد بحثي واطلاعي وتتبعي لكثير من الدراسات والبحوث، فإنَّي لم أجد من تناول هذا الموضوع؛ **(اَلْانحِرَافَاتُ اَلْمُعَاصِرَةُ لِلشَّبَابِ فِي وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ اَلإِلِكتِرُونِيِّ وَعِلَاجُهَا مِنْ مَنظُورٍ قُرْآنِيٍّ)** ببحث مستقل وان كانت هناك دراسات ذكرت أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب لكن كانت محددة في جزئية معينة أو في مكان معين كالبحث الموسوم **(أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية)** اقتصرت هذه الدراسة على عينة الشباب السعودي بمدينة جدة فقط فيجب تسليط الضوء على هذه الانحرافات وعلاجها من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

▪منهج البحث:

تقوم هذه الدراسة على منهجين؛ لتحقيق الأهداف المقصود منها، وهما:

١- المنهج الاستقرائي والملاحظة: وذلك من خلال تتبع مواضع واسباب الانحرافات التي اجتاحت مجتمعاتنا عن طريق الوسائل الإلكترونية، وتصنيف هذه المواضع والاسباب حسب مقتضيات البحث، وتوثيق المعلومات التي وردت من مصادرها.

٢- المنهج التحليلي: وذلك من خلال بيان اسباب الانحرافات وأثرها في المجتمع وعلاجها وتفاديها من خلال القرآن الكريم والأحكام الواردة فيه الفقهية والمسائل العقائدية.

▪خطة البحث:

قد اقتضت طبيعة هذا البحث أنْ قسمته إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة وثبتِ المصادرِ والمراجعِ، وكما يأتي:

❖الملخص، ثم المقدمة والتي بيَّنتُ فيها مشكلة الدراسة وأهميتها ، وأهداف البحث ومسوغاته، وخطة البحث ومنهج الدراسة.

❖المبحث الأول: اسباب انحراف الشباب المسلمين عبر الوسائل الالكترونية.

❖المبحث الثاني: علاج انحرافات الشباب المسلمين عبر الوسائل الالكترونية من منظور قرآني.

❖ثم الخاتمة وبيَّنتُ فيها أهم النتائج والتوصيات، وثبتُ المراجع والمصادر.

وأخيراً فإنّي أدعو الله الكريم أنْ يقبل عملي هذا قبولاً حسناً، وأنْ يجعل من بحثي هذا كتاباً ينطق بالصدق، وأنْ يحيى به قلوب من قرأه بوعى، وانتفع به في دينه ودنياه، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، والله الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، ومن سار على نهجه الى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

اسباب انحراف الشباب المسلم عبر الوسائل الالكترونية

فإنَّ أسباب انحراف الشباب المسلمين متعددة وكثيرة سأقتصر هنا بذكر أسباب الإنحرافات المعاصرة في وسائل التواصل الإلكترونية المتصلة بالشبكة العنكبوتية (الأنترنيت)، وما يتفرع منها بشكل عام، وكما يأتي:

السبب الأول: **غياب الوعي الثقافي للوالدين اتجاه أبنائهم وعدم مراقبة تواصلهم من خلال الوسائل الإلكترونية المتعددة:**

إنَّ غيابَ الوعي الثقافي للآباء بهذه الوسائل جعلنا نلاحظ بل نجزم على إنَّ كثيراً من الآباء لا يعلم بابنه أو ابنته كيف ومتى ولماذا يستعمل الوسائل المتاحة له في التواصل مع العالم برمته، مما أتاح للثقافات الأخرى أنْ تغزو وتربي مجتمعاتنا وابنائنا مِنْ دون الشعور بذلك، وهذا ليس شيء خفياً بل ملموساً من خلال الواقع الذي نعيشه، وما نراه اليوم في المجتمع من انتشار الفواحش والملبس غير لائق، وقصات الشعر، وطريقة الكلام، وحتى المأكل والكثير من عمليات التهديد واستفزاز غير اخلاقي من قبل الشباب المنحرف بنشر الصور أو المقاطع التي حصل عليها عبر الوسائل الإلكترونية إنْ لم يخضعْ المقابل لرغبته الدنيئة وغيرها من الانحرافات المخالفة للإنسانية والأخلاق والدين .

السبب الثاني: **ضعف الوازع الديني لدى الكثير من الشباب والبعد عن حقيقة الإسلام والانفتاح الغير منضبط على ثقافات وقيم مغايرة للشريعة الإسلامية السمحاء:**

إنّ ضعف الوازع الديني لدى الشباب واختلاط الشباب المسلمين من خلال وسائل التواصل الإلكترونية المرئية والسمعية مع ثقافات المجتمعات الأخرى ولا سيما الشيوعية والماركسية والحركات غير الدينية التي ظهرت في بعض الدول العربية والإسلامية الوسائل هي من اعظم الاسباب التي ادت إلى انحراف الشباب المسلم والتي تدعوه إلى الانخراط في عالم الإلحاد[١] وكذلك رفقاء السوء والتأثر بالمحتوى الهدَّام والمضلل المنتشر في المنصات الإلكترونية.

ومن المعلوم إنّ الالحاد هو العدول عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تعالى إِلَى الشِّرْكِ[٢]، ومنه الإلحاد في الدين وهو المعاندة بالعدول عنه والترك له[٣].

السبب الثالث: **ظهور الجماعات المتشددة دينياً في المجتمع** وتواصلهم مع الشباب المسلمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي ونشر أفكارهم المنحرفة المتطرفة مما جعلت الشباب المسلمين ينفرون عن الدين وسماحة الإسلام الحقيقية، أو قد يتأثر بعض الشباب المسلمين بتلك الافكار المنحرفة التي تدعو إلى التكفير والقتل، فينجرف بعضهم مع تلك الجماعات؛ لأنهم لم يجدوا من يحتويهم قبل أنْ يغرقوا وينحرفوا عن المسار الذي رسمه الإسلام لهم.

السبب الرابع: **كثرة الصفحات والقنوات الإباحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي دون الحد منها من قبل الدول العربية والإسلامية تحت شعار التحرر والحرية والديمقراطية والتي نتج عنها الاضطرابات النفسية والأخلاقية في المجتمع.**

إنّ مسألة الإباحية الخلقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات من المخاطر [٤]العظيمة على الشباب والمجتمعات القديمة والمعاصرة لقد ذكرت وزارة العدل الأمريكية في دراسةٍ لها إنَّ تجارة الإباحية تجارة رائجة جداً يبلغ رأس مالها ثمانية مليار دولارا ولها ارتباط وثيق يربطها بالجريمة المنظمة، وإن تجارة الافلام الاباحية تشمل وسائل عديدة كأشرطة الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية والإنترنت، وتذكر إحصاءات الاستخبارات الأمريكية (FBI) أن هذه التجارة هي ثالث أكبر مصدر دخل بعد المخدرات والقمار حيث إنّ بأيديهم ٨٥% أو يزيد على ذلك ويوجد في الوقت الحاضر في أمريكا أكثر من ٩٠٠ دار سينما متخصصة لإنتاج الأفلام الإباحية إنّ هذا العدد الهائل كان له الأثر في انحراف شبابنا بتتبع هذه المواقع والصفحات، حيث حققت المواقع والاستوديوهات نجاحاً بتخفيف المراقبة على الأفلام الإباحية وتغيير مفهوم الإباحية لدى المختصين فأصبحت الأفلام التي كانت تندرج تحت بند الأفلام الإباحية(X)، قبل قرن يعاد تقييمها اليوم وإدراجها تحت بند (R)، الأخف، كما تم إنشاء (NC-17) كفئة أخرى للهدف نفسه، ولقد تم مؤخراً في أمريكا إلغاء وقلب قانون "العفة في الاتصالات"(Communications Decency Act of 1996) ليتمكن من شاء من الناس الاستمرار في الاعمال الإباحية دون أي قيد أو شرط قانوني[٥].

لقد عرف أهل هذه التجارة إنّ هنالك فئةً من الناس تطاوعهم نفوسهم على الخوض في مثل هذه الأمور لولا خوف العار من أن يراهم الناس وهم يدخلون أمثال هذه الحانات أو دور السينما؛ لذا سهلوا هذه الأمور قدر المستطاع كالسماح باقتناء هذه المواد الإباحية عن طريق البريد الإلكتروني، واستكمالاً لهذه الجهود وبعد ضغوط من الحكومة قاموا بتغليفها بورق بني (plain brown wrapper) يخفي المحتويات قبل الإرسال وأصبح الناس يعرفون ما تحتويه هذه الرسائل فكان ذلك رادعاً للبعض في الابتعاد عنها ممن لازالت فطرته سليمة ويخشى العار[٦].

لاحظ تجار الاباحية وهذه الأفلام العوامل المانعة فلا بد من إيجاد طرقاً لإيصال هذه المواد والأفلام إلى منازلِ الناس بطرق مباشرة وخفية، ومن هذا المنطلق تم الاستفادة من البث المباشر إلى الهواتف وشبكات الإنترنت، وقد تمثل شبكة الإنترنت أكثر الطرق خطورةً في هذا الصدد حيث إنّ الصفحات المتعلقة بالأفلام الاباحية تمثل بلا منافس أشد الصفحات إقبالاً في كلِ العالم[٧].

السبب الخامس: **البطالة وعدم توفر فرص العمل للشاب المسلم**[٨].

أقول: إنّ البطالة وعدم توفر فرص العمل هي أحد أكثر الأسباب لانحراف الشاب المسلم حيث يستعمل معظم وقته عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، مما يتيح الفرصة

لانحرافه فكرياً وأخلاقياً من خلال مشاهد لا تليق بالعادات والاعراف والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، وباختصار فإن كثرة الاطلاع وتتبع مختلف الثقافات والافكار والديانات المنحرفة تدعو الى الانحلال الاخلاقي والديني.

السبب السادس: **الألعاب الإلكترونية.**

لا يمكن إنكار تأثير ألعاب الفيديو والألعاب الإلكترونية خاصة على الأطفال والمراهقين والشباب، بدأت هذه الالعاب بالظهور قبل ما يقارب ٣٠ سنة، وكانت وسيلة تسلية بسيطة جداً تعتمد على الرسوم الكارتونية المتحركة، وحققت هذه الالعاب نجاحاً كبيراً بسبب قدرتها على الترفيه والتسلية.

ومع تطور هذه الألعاب بشكل سريع وواسع جداً وإلى مستوى عالٍ وهائل من التطور التقني، وأصبحت أقرب إلى العالم بسبب المحاكاة والتفاعل والتأثير البصري والصوتي والحركي، إضافة إلى ذلك تنوع الألعاب المطروحة التي جذبت الكثيرين إليها لدرجة الإفراط والإدمان، وتسببت العديد من هذه الألعاب بضرر كبير لشريحة الأطفال والمراهقين والشباب، فمنها ما هو مستوحى من الصراعات والحروب لتترك أثراً نفسياً وسلوكاً عدوانياً سيئاً عند الأطفال والمراهقين والشباب[٩].

إنّ الألعاب المجانية المنتشرة عبر الشبكة الإلكترونية البوبجي، ولعبة فورت نايت والحوت الأزرق، ولعبة مريم،[١٠]، وتفصيلاً توجد أكثر من ١٥ لعبة الكترونية تسهم في انحراف الأطفال والمراهقين والشباب وهذه الألعاب تتضمن جرائم قتل، ولعب قمار والاباحية، والسب والشتم بكلمات بذيئة، وتحتوي صوراً إباحية، وإيحاءات خارجية، وبعضها يحتوي آلهة أسطورية يجب طاعتها وتنفيذ أوامرها ليكون عبداً صالحاً للآلة، ومنها ما يتضمن أفكاراً شيطانية، واعتداء وعنفاً جنسياً، والكثير من الأمور التي تؤدي إلى انعكاسات خطيرة مسممة للكيان النفسي للمراهقين والشباب[١١].

قُلت: من المعلوم للجميع ان هذه الالعاب قد تسببت في الكثير من الانحرافات الفكرية والنفسية والأخلاقية والدينية وتُولد لدى الشباب صفة العدوانية والاجرامية والتي أدت بحياة الانسان إلى الهلاك عن طريق الانتحار أو قتل بعضهم البعض.

السبب السابع: ضعف الرقابة الحكومية ودعم بعض الأنظمة الحاكمة للبرامج الإلكترونية التي تثير الغريزة لدى الشباب، والتي تؤدي بهِ إلى الانحراف من جهة، ومن جهة أخرى تصرف تفكيره عن الامورِ السياسية الخاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه، وعما تقوم به تلك الأنظمة السياسية الفاسدة.

السبب الثامن: الاعتماد على مواقع التواصل الإلكترونية في تكوين العلاقات والهوية: من المعلوم لدى الجميع ما الذي يحدث عبر هذه الوسائل من علاقات لا اخلاقية مما يؤثر على هويت الشاب المسلم؛ لأنّها تتأثر بالعوامل الخارجية ومن ضمنها الثقافات الدخيلة من خلال هذه العلاقات.

المبحث الثاني

العلاجات لانحرافات الشباب المسلم عبر الوسائل الالكترونية من منظور قرآني

اولاً: توعية الآباء والامهات من خلال نشر قصص مرئية أو سمعية حول خطورة استعمال الاجهزة الإلكترونية بشكل مطلق من غير تقيد للشباب والمراهقين ومراقبتهم وتعليمهم في كيفية استعمال هذه الوسائل في المجال السليم، وهذا غير مخالف للشريعة الإسلامية السمحاء، بل من اولويات الدين تعليم الابناء ووقايتهم من ارتكاب المعاصي قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)[١٢] أي بمعنى: يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله (قُوا أَنْفُسَكُمْ)، عَلموا بعضكم بعضا ما تقون به من تُعلمونه النار، وتدفعونها عنه، واعملوا بطاعة الله، وقوله:(وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) أي: وعلموا أهليكم من العمل بطاعة الله ما يقون به أنفسهم من النار وانهوهم عن معصية الله ﷻ[١٣].

وجاء في التفسير: رَحم الله رَجُلاً قال: (يا أهلاه صَلَاتَكُمْ صيامكم مِسْكينكم يتيمكم جيرانكم)[١٤]، وذكر السمرقندي في تفسيره إنّ معنى(قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) يعني علموهم وأدبوهم[١٥].

يتبين لي إنّ الله سبحانه وتعالى قد جعل من مسؤوليتنا وقاية أنفسنا وأهلينا من النار من خلال الابتعاد عن المحرمات.

وروي أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال:((**كلكم راعٍ فمسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راعٍ وهو مسئول عنهم والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته**))[١٦].

أقول: من الواجب الشرعي على الآباء تعليم ابناءهم ومراقبتهم كيف استعمال وسائل التواصل الإلكتروني، وابعادهم عن المواقع الخبيثة التي تؤدي بهم إلى الفجور والانحراف والضياع، لأنّهم مسئولون أمام الله عز وجل عن ابنائهم ليست التربية في المأكل والمشرب والمسكن، وإنما التربية هي كيفية انشائهم تنشئة صحيحة على حب الله سبحانه وتعالى ورسوله وحب الخير وتعليمهم المبادئ الأخلاقية السامية التي جاء بها الإسلام.

ثانياً: تقوية الوازع الديني وتعليمهم أمور دينهم في الصغر وتعزيز دور المؤسسات الدينية والتعليمية في التوعية الإسلامية والأخلاقية: إنَّ أهم العلاجات التي تُقدم للشباب والمراهقين، لإنقاذهم من الانحرافات الدينية والاخلاقية تقوية الوازع الديني وتعليمهم امور دينهم في الصغر، فقد علمنا القرآن على لسان لقمان(عليه السلام) كيف تقوية الوازع الديني والأخلاقي لدى الابناء قال تعالى: **يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ** (١٧).

فإنّ هذه الوصية هي من أعظم الوصاية التي يمكن من خلالها تربية الأبناء للوصول إلى السمو الديني والأخلاقي والفكري والروحي للشباب وذلك بتعليمهم الصلاة المفروضة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والإيمان بالله، وطاعته واتباع أمره، والبعد عن الشرك والظلم ومعاصي الله، والصبر على الأذى فيهما من حق عزم الأمور إلى الله بها، أي هو الذي يعزم عليها لوجوبها، وعدم العروض عن الناس تكبُراً عليهم(١٨).

أقول: كلَّ ما قوي الوازع الديني لدى الشباب والإيمان بالعقيدة السليمة بعيداً عن التطرف والتكفير، كانت السلوك والأخلاق الحميدة هي صفة ذلك الشاب.

إنَّ تقوية الوازع الديني للشباب هي ليست مسألة مقصورة على الآباء فقط، بل يجب أنْ يكون هناك دوراً لعلماء الأمة مدعوماً من قبلِ الدولة لتقوية الوازع الديني لدى الآباء والأبناء من خلال إقامة دورات إلكترونية قرآنية تثقيفية لفهم الدين وسماحته وزرع مراقبة الله سبحانه وتعالى في النفوس، والتحذير من الهجمات الفكرية عن طريق الوسائل الإلكترونية التي سرعان ما تتحول الى سلوك لدى الشباب إنْ لم يجد من يأخذ بيده.

ثالثاً: محاولة ابعاد المراهقين والشباب عن رؤية المشاهد والمقاطع المنتشرة عبر الوسائل الإلكترونية للمتطرفين والمتشددين، والتي تدعو الى القتل والتكفير، لأنّ هذه المشاهد تؤدي الى انحرافِ الشباب نحو التطرف أو بعدهم عن دين الوسطية الحق الذي دعا الله إليه في كتابه الكريم متصورين إنّ الذي شاهدوه هو ما يدعو إليه الإسلام.

إنّ الله سبحانه وتعالى قد نهى عن الغلو والتشدد في الدين قال تعالى: **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ** (١٩)،وقال تعالى: **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ**(٢٠) .

إنّ خطاب الله عز وجل بقوله: **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ** في حقيقة المعنى يشمل الخلق كلهم؛ لأنّ على كل الخلائق ألا يغلوا في دينهم، وهو في الظاهر في أهل الكتاب؛ حتى يعلم إنّ ليس في مخرج عموم اللفظ دليل عموم المراد، ولا في مخرج خصوصه دليل على خصوصه؛

ولكن قد يراد بعموم اللفظ: الخصوص، وبخصوص اللفظ: العموم؛ فيبطل به قول من يقول بعموم اللفظ عموم المراد، وبخصوص اللفظ خصوصه[٢١]، ومعنى قوله: **لَا تَغْلُوا** لا تتجاوزوا الحدَّ ولا تتشدَّدوا[٢٢].

يجب أنْ تكون هناك حملات توعية عبر الوسائل الإلكترونية المتاحة ترسخ في أذهان الشباب إنّ الإسلام في حقيقة الامر هو دين السلام والوسطية والاعتدال دين الحق والمحبة والتسامح والإخاء، والتكافل بين الاغنياء والفقراء قال تعالى **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ** [٢٣].

إنّ الإسلام دين الحنفية السمحة ودين الفطرة ودين الوسطية والاعتدال الذي يجمع بين الروح والمادة، والاشتغال للحياتين معا الدنيا والآخرة، واستيفاء حظوظ الجسد المباحة شرعاً مع الرجوع إلى الله بقلب سليم[٢٤].

رابعاً: وضع ضوابط مدروسة من قبل الدول الإسلامية ومراقبة شركات الشبكات عامة والتصدي للمحتوى الهابط والهدَّام عبر الرقابة الفعالة: إنّ منع بث المشاهد والمحتوى الهابط والاباحية التي هي أحدى أكبر أسباب انحراف الشاب المسلم مع المساهمة في تعليمهم إنّ مشاهدة هذه القنوات محرم في الشريعة الإسلامية قال تعالى **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** [٢٥].

والمعنى غض البصر عما لا يحل وعن الفواحش، هذا قول عامة المفسرين[٢٦]، وقال بعضهم: يغضوا من أبصارهم وليحفظوا فروجهم؛ لأنّ النظر بالبصر يحمله على الزنى؛ ومنه يكون بدء الفجور[٢٧].

إنّ النظر داعية إلى فساد القلب والجوارح، وذكر بعض العلماء: النظر سهام سم إلى القلب، ولذلك أمر الله بحفظ الفروج كما أمر بحفظ الأبصار التي هي بواعث إلى ذلك، فقال تعالى **قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ**، وحفظ الفرج تارة يكون بمنعه من الزنا، كما قال تعالى: **وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ**[٢٨]، وتارة يكون بحفظه من النظر إليه كما جاء في الحديث: **((احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك))**[٢٩]، ذلك أزكى لهم أي أطهر لقلوبهم وأنقى لدينهم، كما قيل من حفظ بصره أورثه الله نورا في بصيرته، ويروى في قلبه[٣٠]، وروي عن

النبي(صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((**العين تزني، والقلب يزني، فزنا العين النظر، وزنا القلب التمني والفرج يصدق ما هنالك أو يكذبه**))[٣١].

وغاية الشرع من التحريم أنْ يسلم المسلم من أنْ يتعرض لأمر حرمه الله، سواءٌ أكان ذلك الامر وسيلة أم غاية، فالوسيلة المحرمة النظر، كما في الحديث: ((**العين تزني وزناها النظر**))[٣٢] والغاية المحرمة الوقوع في الفاحشة والعياذ بالله[٣٣].

يتضح لي أنّ مشاهدة الأفلام الاباحية مفسدة للقلب وإذا فسد القلب فسد سائر الجسد لأنّه محطته ومركزه، إذ إنّ مشاهدة تلك الافلام فيها إثارة للغريزة الحيوانية لدى الانسان بشكل عام ولدى الشباب بشكل خاص، مما يؤدي به الى الانحراف لاطلاع النفس على فعل الفاحشة فيسهل عليه فعلها، لذلك أمر الله سبحانه وتعالى بغض البصر عن كل ما حرم تزكية للقلوب والنفوس.

خامساً: تشجيعهم الشباب في المشاركة في الانشطة الاجتماعية الإيجابية، وتوفير فرص عمل للشباب العاطل.

من أهم المعالجات لهذه الانحرافات هو مشاركة الشاب في الانشطة الاجتماعية الإيجابية وفتح الفرص أمامهم للمشاركة في هذه الانشطة كالحفلات والمهرجانات الثقافية وغيرها وتقديم الهدايا والجوائز لهم واشعار الشاب بأهميته في المجتمع فهذا دعم نفسي لمواجهة التحديات لا سيما الانحرافات والانحلال الأخلاقي، وكذلك توفير فرص عمل لهم فإنّ العمل هو أحد أبرز علاجات الانحرافات المعاصرة التي سببها الوسائل الإلكترونية التي يقضي الشباب معظم اوقاتهم عليها، ومن أعظم ثمرات العمل للشباب، ابتعادهم عن تتبع المنشورات غير الاخلاقية وعفة النفس وإشغالها عن الحرام، كما أنّه رفعةً للعبد عند الله سبحانه وتعالى وبين الناس في المجتمع الذي يعيش فيه.

وقد حث الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم عباده على العمل وامرهم بذلك قال تعالى:) **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** "[٣٤] وقال تعالى: **ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ** "[٣٥]،أي: جعلنا النهار لكم ضياء لتنتشروا فيه لمعاشكم بالعمل، وتعملوا فيه لمصالح دنياكم، وابتغاء فضل الله فيه، وجعل جل ثناؤه النهار إذ كان سببًا لتصرف عباده لطلب المعاش[٣٦].

وقد ساوى الرسول(صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) بين العمل من أجل المعيشة والجهاد في سبيل الله روي: (أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ مَا أَعْجَبَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **((إِنْ كَانَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ لِيَعِفَّهَا فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَهْلِهِ فَفِي سَبِيلِ اللَّهِ...))**[٣٧].

يتضح إنّ الإسلام نَظَّمَ شؤونَ الحياة المادية والمعنوية وأوضحَ أحكامَها ومقاصدَها، ولم يقتصرْ في وضع أنظمة تشريع العلاقات الاجتماعية فحسب، وإنما وضع أنظمة الحياة كلها، مما يدل على إنّ القرآن شريعة الحياة، ومن هذه الأنظمة وجوب العمل ليتمكن الانسان من ارتداء الملابس والثياب الحسنة وستر العورة لأنّه مظهر حضاري رفيع، ومنها إباحة المآكل والمشارب وطيبات الرزق من غير تقتير ولا إسراف، ولا بخل وهذا دليل على منهج الإسلام في التوسط بالأمور لأنه دين الوسطية[٣٨].

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتيسيره وعونه تقضى المهمات والصلاة والسلام على البشير النذير، والسراج المنير، والداعي إلى الله بإذنه، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فبعد رحلة ماتعة قضيتها بين صفحات الكتب، ومتون العلم، والمقالات والمجلات ومفردات البحث، أصل فيه إلى نهاية المطاف، فأضع الترحال، في ختام بحثي الموسوم بـ (الانحرافات المعاصرة للشباب في وسائل التواصل الإلكتروني وعلاجها من منظور قرآني)، والذي تناولت فيه أسباب الإنحرافات المعاصرة لدى فئة الشباب في وسائل التواصل الإجتماعي ببرامجها المتنوعة، ثم بينت في مبحث ثانٍ أهم العلاجات من منظورٍ قرآنيٍّ، وإنَّ العدول عن هذه المعالجات هو ضياع للأجيال القادمة والتي نرجو أنْ تكون لها إسهامات فاعلة في بناء البلدان الإسلامية لاسيما بلدي العراق.

لا يخفى على الناظر فيما حولنا من سرعة التطور الكبير في التقنيات التواصلية التفاعلية الإلكترونية، والتي أضحت من السهولة بمكان، إنّها صارت متاحة لكل أحد، ولا حاجة لبيان واستعراض الكم الهائل من الفوائد التي جناها الانسان من وراء هذا التقنية، فإنّها أمست ضرورة ملحة، لا غنى عنها بحال من الأحوال، غير أننا نلحظ أن ثمة مستخدمين لها استخدموها

استخداما سيئا، لم يقتصر السوء على أنفسهم فحسب، بل تعداه الى الإضرار بالمجتمع، وبالمنظومة الثقافية والفكرية له، فضلا عن الإضرار الموجهة نحو أشخاص محددين.

وبعد أنَّ منَّ الله ﷻ عليَّ إتمام بحثي هذا، رأيتُ من المفيد أنْ أختمه بخُلاصة لأهم النتائج، والتوصيات التي توصلت إليها، وعلى النحو الآتي:

أولاً : أهم النتائـج :

١–إنَّ الكتابة في بيان المشاكل والتحديات المعاصرة لها أهمية كبيرة في بيان أهم الإنحرافات ووضع المعالجات لها من منظرٍ قرآنيٍّ ليضيءَ النور في قلوب الشباب لعلهم يرجعون .

٢–تبين لي من خلال الدراسة التقصير الواضح في متابعة الوالدين لأبنائهم ومراقبتهم للمحتوى الذي يشاهدونه في وسائل التواصل الاجتماعي.

٣–ضعف الوازع الديني في البيوت يؤدي إلى ضعف الوازع الديني لدى الشباب فيكون الشاب فريسه سهلة للوقوع في الانحرافات المعاصرة المتعلقة بالجانب الإلكتروني.

٤–غياب المراقبة الحكومية وعدم تقنين الانترنت بل هو مفتوح على مصراعيه ممَّا يشكل خطراً كبيراً على مجتمعاتنا المحافظة على ثوابتها وتقاليدها الأصيلة.

٥–إضفاء بعض المواقع الإباحية بصبغة ومسميات فكرية تحررية، وإنْ كانت في حقيقتها هي عبودية من نوع آخر لكن صبغت بمسميات علمية أو دعوات للتحرر والثقافة والانفتاح، وهذا الطرح هو خطير للشباب لاسيما غير المتعلم.

٦–للفراغ الذي يعيشه الشباب والبطالة الواسعة في مجتمع الشباب لها دور كبير في انحرافهم ووقوعهم في الانحراف الأخلاقي والفكري .

٧–غياب المؤسسات الرسمية التي تعني بمعالجة مشاكل الشباب وايجاد الحلول لها وبدعم من الدول الإسلامية .

٨–من نتائج الانحراف المعاصر لدى الشباب انتشار وتفشي ظاهرة الألعاب الإلكترونية والتي تستمر بمراحل كثيرة بحيث ينقضي عمر الإنسان ولا تنقضي مراحل هذه الألعاب وما فيها من مخاطر فكرية واجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع.

ثانياً : أهم التوصيات : وأهم ما أوصي به بعد إتمام هذا البحث، ما يأتي:

١–أوصي بالمزيد من الكتابة في هكذا مواضيع لبيان الإنحرافات المعاصرة، لاسيما المتعلقة بالانحرافات المعاصرة وبيان المعالجات لها.

٢-ضرورة تفعيل دور الرقابة والمتابعة الأسرية لاسيما الوالدين بتقنين استخدام أبنائهم للأنترنت إلا بعد مرحلة النضوج والوعي وتقييد ذلك قدر المستطاع.

٣-تقوية الوازع الديني لدى الشباب وتقوية علاقتهم بربهم ﷻ، وبنبيهم ﷺ، وذلك بإعادة علاقتهم بالمسجد وبالقرآن الكريم وبسنة النبي الكريم ﷺ.

٤-ضرورة تدخل الجهات الحكومية الرسمية في الدول الاسلامية لاسيما في بلدي بمنع كل البرامج والمواقع الاباحية والمشبوه وكذلك منع كل الألعاب التي تؤدي إلى انحراف الشباب ، لاسيما لعبة البوبجي وأمثالها.

٥-ضرورة تشغيل الشباب وفتح فرص العمل لهم بغية إشغالهم بما هو مفيد ونافع لهم وصرفهم عما هو ضار ومنحرف .

٦-أدعو إلى تأسيس مراكز علمية بحثية دعوية تعنى بتشخيص الإنحرافات ووضع المعالجات الازمة لها وتكون هذه المؤسسات مرتبطة بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وأخرى مرتبطة بالوزارات والدوائر ذات العلاقة.

٧-أدعو الجامعات العراقية إلى إقامة المزيد من المؤتمرات والندوات والورش في مجتمع الجامعات لبيان خطورة الانحرافات والتحديات المعاصرة وسبل مواجهتها.

فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات التي أوصي بها من خلال بحثي هذا، فما كان صواباً فمن الله وحده لا شريك له، وما كان خطئاً فمني، ومن الشيطان وأسأل الله أنْ لا يؤاخذنا إنْ نسينا، أو أخطأنا:... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ[٣٩].

الهوامش:

(١) ينظر: مقال: ضعف الوازع الديني والبعد عن سماحة الإسلام وراء ظهور التوجهات (اللادينية)، الكاتب: القلم الإماراتي، ٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني (https://www.alittihad.ae/article/23243/2014).

(٢) ينظر: تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ٣٦٢/١.

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٦٥٢/١٧.

(٥) ينظر: الإباحية والانترنت: د. مشعل بن عبدالله القدهي، وحدة خدمات الإنترنت، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ص١٥.

(٦) ينظر: مقالة بعنوان: الانترنيت ٤، أستاذ المادة مرزة حمزة حسن الشمري، بتاريخ: ٢٠١٢/٠٤/٣٠م، موقع جامعة بابل ، الرابط الإلكتروني (http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid).

(٧) ينظر:المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع: د/ مشعل القدهي، ص١٥.

(٨) ينظر: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية(رسالة ماجستير): دعاء عمر محمد كتانه، جامعة النجاح – كلية الدراسات العليا، ص٣٧.

(٩) ينظر: مقالة بعنوان: تعرف على أضرار الألعاب الإلكترونية وفوائدها: غنوة كنان، بتاريخ: ٢٠٢٠/١/١٥م، موقع صحيفة الرؤية، الرابط الإلكتروني (https://www.alroeya.com/172-69/2106330).

(١٠) ينظر: مقالة بعنوان: الألعاب الإلكترونية والانحراف الفكري: عائشة الجناحي، بتاريخ: ٢٠١٩/٣/٥م موقع صحيفة البيان، الرابط الإلكتروني (https://www.albayan.ae/1.2140848)، ٢٠١٩م.

(١١) ينظر: مقالة بعنوان: (مدمرات) إلكترونية تفسد أخلاق الأطفال: تحقيق، جهان شعيب، بتاريخ: ٩/١٠/ ٢٠٢٠، موقع صحيفة الخليج، الرابط الإلكتروني (https://www.alkhaleej.ae/2020-09-10).

(١٢) سورة التحريم: من الآية:٦.

(١٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: للطبري، ٤٩١/٢٣.

(١٤) معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ١٩٤/٥.

(١٥) بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت، ٣/ ٥٣٧.

(١٦) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله: للبخاري: تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ (باب من انتظر حتى تدفن)، ١٥٠/٣، رقم الحديث: ٢٥٥٤.

(١٧) سورة لقمان: الآية: ١٧–١٨.

(١٨) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود= =الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م، ٤٤٣/٣–٤٤٤ ؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ،٢١٥/٤.

(١٩) سورة النساء: من الآية: ١٧١.

(٢٠) سورة المائدة: الآية: ٧٧.

[٢١] ينظر: **تفسير الماتريدي**: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٤٢٥/٣.

[٢٢] ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٣٠٣/١.

[٢٣] سورة البقرة: من الآية: ١٤٣.

[٢٤] ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلى، دار الفكر المعاصر– بيروت ، دمشق، قبل ١٤١٨هـ، ٧٦/١٤.

[٢٥] سورة النور: الآية: ٣٠– ٣١.

[٢٦] ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: للواحدي: ٣١٥/٣.

[٢٧] ينظر: تفسير الماتريدي: ٢٩/٧.

[٢٨] سورة المعارج: الآية:٢٩.

[٢٩] **سنن أبي داود** : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي . بيروت (باب النهي عن التعري)، ١٣٤/٦، رقم الحديث ٤٠١٧، وسنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م، (باب ما جاء في حفظ العورة)، ٣٩٤/٤، رقم الحديث: ٢٧٦٩ ؛ ومسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م، ٥/ ٣ – ٤.

[٣٠] تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، ٣٨/٦–٣٩.

[٣١] مسند أحمد بن حنبل، ٢٨٨/٨، رقم الحديث(٨٣٣٨).

[٣٢] أمالي ابن بشران: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ١٩٠/١.

[٣٣] شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م، ٤١٤/١٠.

[٣٤] سورة التوبة: الآية: ١٠٥.

[٣٥] سورة النبأ: الآية: ١١.

[٣٦] تفسير الطبري: ١٥٢/٢٤.

(٣٧) الروض الداني (المعجم الصغير): لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، ط١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، ١٤٨/٢.

(٣٨) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج :للزحيلي : ١٨٦/٨.

(٣٩) **سورة البقرة:** من الآية: ٢٨٦.

ثبت المصادر والمراجع:

١.**القرآن الكريم** .

٢.أمالي ابن بشران: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٣.أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٤.بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، تحقيق: د. محمود مطرجي ، دار الفكر – بيروت.

٥.تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٦.تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٦– ٢٠٠٥ م.

٧.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلى، دار الفكر المعاصر– بيروت ، دمشق، قبل ١٤١٨ هـ.

٨.تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

٩.جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٠.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ، أبو عبد الله: للبخاري: تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧.

١١.**سنن أبي داود** : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي . بيروت (باب النهي عن التعري)، ١٣٤/٦، رقم الحديث ٤٠١٧، وسنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

١٢.شرح سنن أبي داود: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

١٣.مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥م.

١٤.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

١٥.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٦.وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية(رسالة ماجستير): دعاء عمر محمد كتانه، جامعة النجاح – كلية الدراسات العليا.

١٧.الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

١٨.معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م

١٩.الإباحية والانترنت: د. مشعل بن عبدالله القدهي، وحدة خدمات الإنترنت، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

المقالات والمواقع الإلكترونية.

١.مقالة بعنوان: الانترنيت ٤، أستاذ المادة مرزة حمزة حسن الشمري، بتاريخ: ٢٠١٢/٠٤/٣٠م، موقع جامعة بابل ، الرابط الإلكتروني (http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid).

٢.مقال: ضعف الوازع الديني والبعد عن سماحة الإسلام وراء ظهور التوجهات (اللادينية)، الكاتب: القلم الإماراتي، ٢٠١٤م، الرابط الإلكتروني (https://www.alittihad.ae/article/23243/2014).

٣.مقالة بعنوان: تعرف على أضرار الألعاب الإلكترونية وفوائدها: غنوة كنان، بتاريخ: ٢٠٢٠/١/١٥م، موقع صحيفة الرؤية، الرابط الإلكتروني (https://www.alroeya.com/172-69/2106330).

٤.مقالة بعنوان: الألعاب الإلكترونية والانحراف الفكري: عائشة الجناحي، بتاريخ: ٢٠١٩/٣/٥م موقع صحيفة البيان، الرابط الإلكتروني (https://www.albayan.ae/1.2140848)، ٢٠١٩م.

٥.مقالة بعنوان: (مدمرات) إلكترونية تفسد أخلاق الأطفال: تحقيق، جهان شعيب، بتاريخ: ٩/١٠/ ٢٠٢٠، موقع صحيفة الخليج، الرابط الإلكتروني (https://www.alkhaleej.ae/2020-09-10).

List of Sources and References:

.١The Holy Quran.

.٢Amali Ibn Bishran: Abu al-Qasim Abd al-Malik ibn Muhammad ibn Abd Allah ibn Bishran ibn Muhammad ibn Bishran ibn Mihran al-Baghdadi (d. 430 AH), edited by Abu Abd al-Rahman Adil ibn Yusuf al-Azzazi, Dar al-Watan – Riyadh, First Edition, 1418 AH - 1997 CE.

.٣Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil: Nasir al-Din Abu Sa'id Abd Allah ibn Umar ibn Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Marashli, Dar Ihya al-Turath al-Arabi – Beirut, First Edition, 1418 AH.

.٤Bahr al-Ulum: Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Samarqandi, the Hanafi jurist, edited by Dr. Mahmoud Matarji, Dar al-Fikr – Beirut. 5. Tafsir al-Qur'an al-'Azim (Ibn Kathir): Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1419 AH.

.٦Tafsir al-Maturidi (Ta'wilat Ahl al-Sunnah): Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Majdi Baslum, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1426 AH/2005 CE.

.٧Al-Tafsir al-Munir fi al-'Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj: Wahbah ibn Mustafa al-Zuhayli, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Beirut, Damascus, before 1418 AH. 8. The Commentary of Yahya ibn Sallam: Yahya ibn Sallam ibn Abi Tha'labah, a Taymi by affiliation, from the Taym of Rabi'ah al-Basri, then al-Ifriqi al-Qayrawani (d. 200 AH), edited and introduced by Dr. Hind Shalabi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, First Edition, 1425 AH - 2004 CE.

.٩Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili, Abu Ja'far al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, First Edition, 1420 AH - 2000 CE.

.١٠Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (peace and blessings be upon him), Sunanah, wa Ayyamih: Muhammad ibn Isma'il ibn Ibrahim

ibn al-Mughirah, Abu 'Abd Allah: by al-Bukhari, edited by Dr. Mustafa Dib al-Bugha, Dar Ibn Kathir, al-Yamamah, 1407 AH – 1987 CE.

١١. Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut (Chapter on the Prohibition of Nudity), 6/134, Hadith No. 4017; and Sunan al-Tirmidhi: Muhammad ibn Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Isa (d. 279 AH), edited by Bashar Awad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1998 CE.

١٢. Sharh Sunan Abi Dawud: Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Husayn ibn Ali ibn Raslan al-Maqdisi al-Ramli al-Shafi'i (d. 844 AH), edited by a number of researchers at Dar al-Falah under the supervision of Khalid al-Rabat, Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Preservation, Fayyum, Egypt, First Edition, 1437 AH – 2016 CE.

١٣. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (died: 241 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Dar al-Hadith - Cairo, First Edition, 1416 AH - 1995 AD.

١٤. The Meanings and Grammatical Analysis of the Qur'an: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Abduh Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, First Edition, 1408 AH - 1988 CE.

١٥. A Concise Commentary on the Noble Qur'an: Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyya al-Andalusi al-Muharibi (d. 542 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1422 AH.

١٦. Social Media and Its Impact on the Family: A Jurisprudential Study (Master's Thesis): Dua'a Omar Muhammad Katana, An-Najah National University - Faculty of Graduate Studies. 17. Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid (The Intermediate Commentary on the Glorious Qur'an): Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Wahidi al-Nisaburi al-Shafi'i (d. 468 AH), edited and annotated by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Muawwad, Dr. Ahmad

Muhammad Sira, Dr. Ahmad Abd al-Ghani al-Jamal, Dr. Abd al-Rahman Awais, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, First Edition, 1415 AH - 1994 CE.

١٨. Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh (The Meanings and Grammatical Analysis of the Qur'an): Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by: Abd al-Jalil Abduh Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, First Edition, 1408 AH - 1988 CE.

١٩. Al-Ibahiyah wa al-Internet (Pornography and the Internet): Dr. Mish'al ibn Abdullah al-Qudaihi, Internet Services Unit, King Abdulaziz City for Science and Technology.

Articles and Websites

١. Article titled: Internet 4, by Professor Mirza Hamza Hassan Al-Shammari, dated April 30, 2012, University of Babylon website, link (http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid.(

٢. Article: Weakening of Religious Values and Distance from the Tolerance of Islam Behind the Emergence of (Secular) Trends, by Al-Qalam Al-Emarati, 2014, link (https://www.alittihad.ae/article/23243/2014.(

٣. Article titled: Learn About the Harms and Benefits of Electronic Games, by Ghinwa Kinan, dated January 15, 2020, Al-Roeya Newspaper website, link (https://www.alroeya.com/172-69/2106330). 4. Article titled: Electronic Games and Intellectual Deviation: Aisha Al-Janahi, dated March 5, 2019, Al-Bayan Newspaper website, online link (https://www.albayan.ae/1.2140848), 2019.

٥. Article titled: Electronic (Destructive) Factors Corrupting Children's Morals: An Investigation, Jahan Shuaib, dated September 10, 2020, Al-Khaleej Newspaper website, online link (https://www.alkhaleej.ae/2020-09-10.(